@ 407 @ | حتى بلغ مقام التمكين ، وهذا وأمثاله من قوله تعالى : ! 2 2 ! [الأنفال ، الآية : 67] ، وقوله : ! 2 2 ! [التوبة ، الآية : | 43] ، وقوله : ! 2] ! 2 الأحزاب ، الآية : 37] ، وقوله : | ^ (عبس وتولى (1)) ^ [عبس ، الآية : 1] يدل على أنه كان أكثر سلوكه في ا بعد الوصول | في زمان النبوة وزمان الوحي . | | [تفسير سورة الإسراء من آية 75 إلى آية 78] | | ! | ! 2 2 ! أي : لو قاربت فتنتهم وكدت توافقهم لأذقناك عذاباً مضاعفاً في | الحياة وعذاباً مضاعفاً في الممات ، فإن شدة العذاب بحسب علو المرتبة وقوة | الاستعداد إذ النقصان الموجب للعذاب يقابل الكمال الموجب للذة . فكلما كان | الاستعداد أتم والإدراك أقوى ، كانت المرتبة في الكمال والسعادة واللذة أقوى فكذا ما | يقابله من النقص والشقاوة أبعد وأسفل والألم أشد . | | ! 2 2 ! اعلم أن الصلاة على خمسة أقسام : صلاة | المواصلة والمناغاة في مقام الخفاء ، وصلاة الشهود في مقام الروح ، وصلاة المناجاة | في مقام السر ، وصلاة الحضور في مقام القلب ، وصلاة المطاوعة والانقياد في مقام | النفس . فدلوك الشمس هو علامة زوال شمس الوحدة عن الاستواء على وجود العبد | بالفناء المحض ، فإنه لا صلاة في حال الاستواء إذ الصلاة عمل يستدعي وجوداً ، وفي | هذه الحالة لا وجود للعبد حتى يصلي كما ذكر في تأويل قوله تعالى : ^ (واعبد ربك | حتى يأتيك اليقين 99) ^ [الحجر ، الآية : 99] . ألا ترى الشارع صلى ا عليه وسلم كيف نهى | عن الصلاة وقت الاستواء ، فأما عند الزوال ، إذا حدث ظل وجود العبد سواء عند | الاحتجاب بالخلق حالة الفرق قبل الجمع أو عند البقاء حالة الفرق بعد الجمع ، | فالصلاة واجبة ! 2 2 ! ليل النفس ! 2 2 ! فجر القلب ، فأول الصلوات وألطفها | صلاة المواصلة والمناغاة وأفضلها وأشرفها صلاة الشهود للروح المشار إليها بصلاة | العصر كما فسرت الصلاة الوسطى ، أي : الفضلى في قوله تعالى : ! 2 2 ! [البقرة ، الآية : 238] والصلاة الوسطى بها ، وأوحاها وأخفها صلاة السر | بالمناجاة أول وقت الاحتجاب بظهور القلب لسرعة انقضاء وقتها ولهذا استحب | التخفف في صلاة المغرب في القراءة وغيرها لكونها علامة لها ، وأزجر الصلاة | للشيطان ، وأوفرها تنويراً لباطن الإنسان صلاة الحضور للقلب المومئ إليها بقرآن |